﴿ الرجل والمرأة ـ الحرية والتعليم ﴾

جاءني خطاب من فاضلة لا أعرفها وهذا نصه :

حضرة الفاضل عمر افندي لطفي محترم

ضمني مجلس من الفاضلات يدل حديثهنّ على توقد ذهنهنّ وفرط ذكائهنّ فطرح بيننا السؤلان الاتيان ـ أحدهما (ايهما أفضل الرجل أم المرأة) (والثاني لماذا سلب الرجل الشرقي شيئين من حقوق المرأة ـ الحرية والتعليم) فأجاب كل منا بما عنده ثم استصوبت أن اكتب اليكَ وان لم يسبق بيني و بينك محادثة ولا تعارف ولكني جئت متطفلة بخطابي هذا على موائد افكارك التي تحتاج اليها في كل زمان ومكان راجية منك الاجابة عنهما والسلام تفيده ابراهيم

ايتها السيدة الفاضلة

ان مسئلة تفضيل الرجل على المرأة أو بالعكس قد بحث فيها كثير من الادباء فمنهم من قال ـ ان الرجل أفضل من المرأة ودليلهم على ذلك انها لا تضارعه في الفكر ولا قدرة لها على عمل من الاعمال التي يقوم بها أقل رجل ويزعمون انه لولا الرجل ما كانت المرأة تخطو خطوة في سبيل العرفان والتقدم حتى ولا علمت شيئاً من مسائلها الخصوصية . ومنهم من يقول ان المرأة أفضل من الرجل والدليل على ذلك ان الرجل (١) خلق من تراب وهي (٢) خلقت من ضلعه فتمتاز عليه بذلك، — هذا رأيي وان خالفني فيه الكثيرون . وأزيد عليه أن صبر المرأة المصرية على احتقارها وإهمال شأنها من احجاف حقها وسلب سلطتها لما يضاعف احترامها واكرامها في عيني ـ الجواب الثاني ـ أما عن سلب الرجل المرأة ـ الحرية والتعليم. فمن أعطى قريحته حرية التأمل علم انه لم يسلبهما اياها الا بقدر اهمال أمرها في التعليم وترك حبلها على غاربها في الحرية فتقاعست وكانت من الجاهلين : هذا هو رأيي

---

(١) الرجل اعني آدم (٢) وهي ـ حواء

ايتها الفاضلة على السوالين المذكورين بقدر ما عنّ لي ذكرته مختصراً في العبارة فعسى ان يحل محل القبول

فيا ايها الرجال — ألم يوجد في قلبكم ذرة من الشفقة والحنان على المرأة التي عليها ادارة اشغال بيوتكم وتربية اولادكم ومراعاة صحتهم ؟ ألم يرقّ فؤادكم وتعطوها ما لها من الحقوق حتى لا ينسب اليكم سلب حقوقهنّ ؟ ألم ينفذ شعاع الرحمة الى بصيرتكم فترون منظر جهالتهنّ الذي يفتت الاكباد ويذيب الجماد حتى لا تجعلوا مجالاً لكلمة ناقد ؟ أيها الرجال قد أصبحنا في زمن يتحرك فيه الاحساس الجامد ويتنبه فيه الشعور الخامد وعرف كل انسان ماله من الحقوق فيطالب بها وما عليه من الواجبات فيؤديها. وأسأل الله ان يمحو ما عندكم من القسوة لكي تهتموا في رقي المرأة لتحظى بمشاركتها معنا في ادارة شؤوننا وتفوز بتربية اولادنا فنكون أفدنا بلادنا لانه اكبر وأعظم شيء للوطن هو تعليم وترقية المرأة اذ يتوقف عليها حياة الاوطان والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً

عمر لطفي المنفلوطي

﴿ بنت اليوم ﴾

« قبل الزواج »

٢

اتماماً لموضوعي السابق آتي بهذه الجملة اليوم فاقول جرت عادة بعض سراة المصريين ان يعتنوا كل الاعتناء بتنميق ثياب البنت وتعطيرها وترتيب شعرها ودهنه بالدهن اللماع منذ صغرها فلا تبلغ البنت الخامسة من عمرها حتى تكون عارفة باساليب اللبس متقنة لفنون الزينة فتصرف من ذاك الحين جل وقتها في النظر الى المرآة ولا هم لها الا تكرار ما تعودت عليه في الايام الماضية وجل غرضها من ذلك ان يقال عنها انها جميلة وهكذا حتى تصير شابة تليق للاقتران بزوج تدبر له شؤون منزله . أو بعبارة اخرى حتى تدخل في حياتها العملية . فماذا تجد عندها من المعلومات البيتية ؟ تجد نفسها خالية الوفاض . بادية الانفاض . فتقول في نفسها وقد استولت